

تفسير السمرقندي

@ 300 @ فيه وذكر قصة طويلة فنزل ! 2 2 ! محمدا صلى الله عليه وسلم من أول الليل من المسجد الحرام يقول من الحرم من بيت أم هانء بنت أبي طالب إلى المسجد الأقصى أي الأبعد يعني إلى مسجد إيلياء وهو بيت المقدس ! 2 2 ! بالماء والأشجار وهو المدائن التي حوله مثل دمشق والأردن وفلسطين ! 2 2 ! أي لكي نريه من آياتنا أراه الله تعالى في تلك الليلة من عجائب السموات والأرض ! 2 2 ! لمقالة أهل مكة وإنكارهم ! 2 2 ! أي العليم بهم .
وذلك أنه لما أخبرهم عن قصة تلك الليلة أنكروا وروى الزهري عن عروة قال إنه لما أسري به صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى فأخبر الناس بذلك فارتد ناس كثير ممن كان صدقه وفتنوا بذلك وكذبوا به وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا له هذا صاحبك يزعم أنه قد أسري به الليلة إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته فقال أبو بكر أو قال ذلك قالوا نعم قال فإني أشهد إن كان ذلك أنه قد صدق فقالوا أتصدقه بأنه جاء إلى الشام ورجع في ليلة واحدة قبل أن يصبح فقال أبو بكر نعم إني أصدقه في أبعده من ذلك أصدقه بخبر السماء غدوة وعشية فذلك سمي أبو بكر الصديق قال الزهري أخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة أسري به خمسين ثم نقصت إلى خمس ثم نودي يا محمد ما يبدل القول لدي وإن لك بالخمس خمسين \$ سورة الإسراء 2 - 5 \$.
ثم قال الله تعالى ! 2 2 ! أي التوراة جملة واحدة ! 2 2 ! أي الكتاب ! 2 2 ! أي بياننا لهم من الضلالة أي دللناهم به على الهدى ! 2 2 ! يعني ألا تعبدوا من دوني ربا .
قوله ! 2 2 ! يعني بالذرية ! 2 2 ! في السفينة في أصلاب الرجال وأرحام النساء ويقال معناه ألا تعبدوا ذرية من حملنا مع نوح مثل عيسى وعزير قرأ أبو عمرو ^ أن لا يتخذوا ^ بالياء على معنى المغايبه والخبر عنهم أي أعطيناك الكتاب لكيلا يتخذوا إلهها غيري وقرأ الباكون بالتاء على معنى المخاطبة أي قل لهم لا تتخذوا إلهها غيري